الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4364 | الإثنين | 9 صفر 1444 هـ | 5 سبتمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

تنظيم القاعدة يبث رسالة مصوّرة لموظف أممي مختطف

اليمن : ميليشيا الحوثي تهدد الملاحة الدولية بأسلحتها الإيرانية

«وكالات» : أطلقت ميليشيا الحوثي الموالية لإيران في الأول من سبتمبر الجاري عرضاً عسكريا هائلاً في مدينة الحديدة مهددة بذلك بنسف الجهود الأممية لإرساء السلم في اليمن، عبر اللجوء إلى خيار القوة لفرض أجندتها، المتمثلة في رفع القيود عن ميناء الحديدة، واستئناف الرحلات الجوية من مطار صنعاء الدولي.

وفي 1 ستبمبر الجاري، وصف الناطق العسكري لميليشيا الحوثي يحيى سريع العرض العسكري، بأنه الأكبر ضمن الاستعراضات التي دأبت على إقامتها منذ دخول الهدنة الأممية حيز التنفيذ.

وشمل الاستعراض على أسلحة محرمة دولياً، وأخرى مخصصة للردع البحري. وبحسب المحللين، فإن الميليشيا عبر استعراضها الهائل، تهدف إلى التهديد في ظل تجدد مخاوفها من استئناف المواجهات وخصوصاً في الساحل الغربي الذي أوشكت قوات المقاومة المشتركة اليمنية في 2018 على تحريره قبل تدخل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لفرض ما سمّي بـ«اتفاق الحديدة» الموقع في ستوكهولم، وفقا لما ذكرته صحيفة «العرب» اليوم الأحد.

ومن بين الأسلحة المستعرضة أيضاً، صواريخ (بر – بحر) وتحمل اسم «فالق – 1». وتزعم الميليشيا إنها قادرة على إصابة أي أهداف بحرية حتى من خارج الساحل الغربي، في تهديد ضمني بأن أي استهداف للميليشيات في الحديدة واستكمال تحرير الساحل الغربي لليمن لن يحولا دون تهديد الجماعة للممر الملاحي الدولي في باب المندب.

كما استعرضت الميليشيا صواريخ أخرى مثل «مندب 2» و«روبيج»، الذي يعتقد أنه كان ضمن ترسانة الجيش اليمني السابق، إلى جانب ألغام بحرية متنوعة.

وترمي الميليشيا من خلال استعراضها الضخم، لتهديد الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب بشكل رئيسي، وكشفت رئيس المجلس السياسي الأعلى لميليشيا الحوثي، مهدي المشاط، الذي حضر العرض العسكري في الحديدة، «قدرة الميليشيا على ضرب أي نقطة في البحر الأحمر من أي منطقة داخل اليمن».

عرض عسكري حوثي في الحديدة

وقال المشاط، «أجرينا اختبارات لأسلحة بحرية وحققت نجاحاً باهراً». مضيفاً أن الميليشيا الموالية لإيران تمكنت من تطوير أسلحة أرضية وبحرية في الفترة الأخيرة «باستطاعتها براً وبحراً ضرب هدفها في أي نقطة في اليمن».

الحكومة اليمنية، بدورها اعتبرت أن استعراض ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، لأسلحة محرمة دولياً في عرض عسكري أقامته بمحافظة الحديدة، بأنه تصعيد خطير وانقلاب كامل على اتفاق السويد.

وقال وزير الإعلام معمر الإرياني على تويتر، إن «استعراض ميليشيات الحوثي الإرهابية التابعة لإيران للألغام والصواريخ البحرية إيرانية الصنع من طرازات مختلفة في عرض أقامته بمدينة الحديدة، يعكس الخطر الذي يمثله استمرار سيطرة ميليشيات إرهابية على سلامة السفن التجارية وناقلات النفط في خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب».

وأوضح الأرياني، أن «تلويح ميليشيات الحوثي بالألغام والصواريخ البحرية بشكل علني يمثل تحدياً سافراً للقوانين الدولية التي تحرم حيازتها، وتأكيداً على استمرار تدفق الأسلحة والخبراء الإيرانيين عبر موانئ الحديدة، واستخدام طهران للحوثيين أداة لتهديد حركة التجارة العالمية وأمن الطاقة والأمن والسلم الإقليمي والدولي».

وتشير التحليلات إلى أن الاستعراض الحوثي الأخير يحمل رسالة واضحة لا تخلو من تحدّ للمجتمع الدولي. ويعد هذا أول نشاط عسكري يعلن عنه في مدينة الحديدة منذ بدء الهدنة الراهنة في الثاني من أبريل الماضي.

يندرج الاستعراض الحوثي أيضاً، في سياق ابتزاز السلطة اليمنية الشرعية والقوى الراعية لمفاوضات السلام لدفعها إلى القبول بحزمة المطالب الجديدة التي يعرضونها وفي مقدمتها رفع جميع القيود عن موانئ الحديدة، وعن الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء الدولي، إلى جانب التزام الحكومة المعترف بها دولياً بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم...وهو ما يعني انهم يريدون كل شي مقابل لاشيء.

التصعيد الخطير للحوثيين في الضالع وتعز، ثم الدفع بتعزيزات عسكرية ضخمة نحو الحديدة يندرج في سياق عملية لي ذراع، وهذا يضع المجتمع الدولي ولاسيما الولايات المتحدة أمام اختبار صعب، بين الخضوع مجدداً لمطالب الحوثيين ومحاولة إجبار الحكومة الشرعية للقبول بها، وبين التحرك ووضع حد لسياسة الحوثيين، وفقاً لما ذكره موقع «المشهد العربي».

وقال الباحث العسكري اليمني العقيد وضاح العوبلي لصحيفة «العرب»، إن الهدف من العرض الحوثي هو استعراض القوة البشرية أكثر منه استعراضاً للأسلحة.

وأضاف العوبلي، «يشعر الحوثيون بعقدة نقص أمام خصومهم وأمام أنصارهم على حد سواء، مردها حجم الاستنزاف البشري الهائل الذي تعرضت له ميليشياتها على مدى الأعوام الماضية من المعركة، ولهذا فقد أصر الحوثيون على أن يُظهروا لخصومهم بأن القوة البشرية ما زالت متوفرة، وبأن هناك قبولاً واسعاً لهم في مناطق سيطرتهم وهذا هو الهدف من الاستعراضات الحوثية».

ولفت العوبلي إلى أن الحوثيين يحاولون الهروب من ضغط المطالب الشعبية المتصاعدة في مناطق سيطرتهم بشأن ضرورة استعادة الخدمات وصرف الرواتب من خلال استدعاء ظروف وأجواء الحرب بالتعبئة والحشد والانشغال بهذه الجوانب.

وأكد الباحث السياسي والعسكري اليمني عبدالوهاب بحيبح، أن «هذا العرض في هذا التوقيت في الحديدة المطلة على البحر الأحمر وبالقرب من باب المندب ليس سوى تعزيز لموقف المفاوض الإيراني ولكسب نقاط على طاولة المفاوضات الخاصة بالاتفاق النووي، فالحوثي في الأساس يعمل كذراع لتنفيذ أهداف إيران الاستراتيجية في المنطقة، وعبر هذا العرض تسعى طهران لإظهار قدرتها على تهديد الملاحة البحرية في باب المندب والبحر الأحمر عبر الأداة الحوثية وإظهار سيطرتها على أهم ممرين دوليين هما مضيق هرمز باب المندب وقدرتها على تعطيل الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الأحمر».

من ناحية أخرى بث تنظيم القاعدة السبت، رسالة مسجّلة يناشد فيها موظف في الامم المتحدة مختطف في اليمن منذ أكثر من ستة أشهر تلبية مطالب الجماعة لإنقاذ حياته، بحسب ما ذكر موقع «سايت» الذي يرصد الحركات الإسلامية المتطرفة.

وكانت المنظمة الاممية أعلنت في فبراير الماضي، أن خمسة من موظفيها خطفوا في جنوب اليمن الذي تمزقه الحرب وتنشط فيه الجماعات المتطرفة، وبينها جماعة «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، الفرع المحلي لتنظيم القاعدة.

وأكّد أكام سوفيول أنام الذي عُرّف عنه بأنه مدير «مكتب الأمم المتحدة للسلامة والأمن» في اليمن، أنّه اختُطف مع زملاء آخرين في 11 فبراير في أبين عندما كانوا في طريقهم إلى عدن، المقر الموقت للحكومة اليمنية، بعد استكمالهم مهمة ميدانية.

وتابع في الرسالة التي نشرها موقع «سايت» أنّه يواجه «مشكلة صحية خطيرة» ويحتاج إلى رعاية صحية عاجلة، مناشداً الأمم المتحدة تلبية مطالب التنظيم للافراج عنه، من دون أن تتضح تلك المطالب.

ويشهد اليمن حرباً ضارية منذ 2014، ووفّرت الحرب موطئ قدم للجماعات المتطرفة وبينها تنظيم داعش، لكن الضربات التي شنّها التحالف بقيادة السعودية وكذلك الولايات المتحدة أضعفت هذه الجماعات في السنوات الاخيرة.

وكانت الإمم المتحدة أشارت لدى إعلانها اختطاف موظفيها الى أنها «على اتصال وثيق بالسلطات لتأمين إطلاق سراحهم»، من دون أن تفصح عن الجهة المسؤولة عن عملية الاختطاف.

وفي مارس الماضي، قال مصدر حكومي يمني أن «جماعة مسلحة» عمدت إلى «اختطاف» اثنين من موظفي منظمة «اطباء بلا حدود» في شرق اليمن، بعدما أكدت المنظمة الإنسانية «فقدان الاتصال» بهما.

وتعمل عشرات المنظمات الاغاثية في اليمن لمساعدة ملايين السكان الذي يعانون الجوع والفقر بسبب النزاع الذي أدّى إلى مقتل وإصابة مئات الآلاف وتسبّب بأكبر أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

تونس: إيقاف عناصر قدموا دعماً لـ «جند الخلافة»

عناصر من الأمن التونسي

«وكالات» : أعلنت وزارة الداخلية التونسية، عن إيقاف ستة عناصر متعاونة مع الارهابيين الثلاثة الذين تم القضاء عليهم أمس الجمعة في جبل السلوم بولاية القصرين.

وبحسب الوزارة قدم الموقوفون الدعم والإسناد للعناصر الارهابية المنتمية لـ«تنظيم جند الخلافة».

وقتل اثنان من الإرهابيين في اشتباكات مع وحدات عسكرية وأمنية في بمنطقة عسكرية مغلقة، بينما فجر ثالث حزاماً ناسفاً عند محاصرته.

وقالت الوزارة إنه جرى التعرف على هوية عنصرين فيما عرضت جثة العنصر الثالث على التحليل الجيني.

وأضافت أنها ضبطت خلال العملية سلاحي كلاشنيكوف وحزاماً ناسفاً، وقنبلة يدوية وثلاثة هواتف خلوية ومبلغ مالي من العملة التونسية ومواد غذائية.

ولم تسفر العملية عن ضحايا أو إصابات في صفوف الوحدات العسكرية، وفق وزارة الدفاع.

إصابة إسرائيليين بـ «حجارة صديقة» أثناء التظاهر ضد نتانياهو

المصابان خلال اعتصام «رئيس وزراء مجرم»

«وكالات» : أصيب إسرائيليان بجروح مساء السبت بعد إصابتهما برشق حجارة أثناء احتجاجهما ضد رئيس الحكومة السابق بنيامين نتانياهو.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الإصابات سجلت أثناء الاحتجاجات التي باتت تعقد دورياً من قبل حركة « CRIME MINI–TER» (رئيس وزراء مجرم) ضد نتانياهو في مدينة ريشون لتصيون جنوب تل أبيب.

وذكر تقرير «جيروزالم بوست» أن أشخاصاً يقودون سيارة مروا على الجسر الذي ينظم في الاحتجاج، ألقوا بها على المتظاهرين واصابوا اثنين كلاهما في الستينيات من العمر.

وتلفت الصحيفة إلى أن التظاهرات التي انطلقت احتجاجاً على سياسات نتانياهو توسعت لكي تناهض أيضاً سياسة النائب اليميني المتطرف إيتمار بن غفير.

ونقلت الصحيفة عن أعضاء سابقون في الائتلاف قولهم إن الحادث دليل على «خطورة وجود نتانياهو وبن غفير في الائتلاف المقبل».

الصومال: هجوم لحركة الشباب يسفر عن 18 قتيلاً

مقديشيو – «وكالات» : شهد الصومال، هجوماً إرهابياً جديداً شنّته حركة الشباب أسفر عن مقتل 18 مدنياً بسحب ما ذكرت وكالة انباء حكومة وسكان.

وشنت الجماعة الإرهابية الهجوم في إقليم هيران بولاية هيرشابيل التي تتمتع بحكم شبه ذاتي بوسط الصومال.

وقال سكان إن، «الشاحنات كانت تنقل إمدادات غذائية من مدينة بلدوين إلى منطقة محاس».

وقال مسن من السكان المحليين واسمه فرح عدن عبر الهاتف: «قتلت حركة الشباب 18 مدنياً وأحرقت عدة شاحنات محملة بمواد إغاثة كانت متوجهة إلى منطقة محاس الليلة الماضية».

وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الصومالية أن مقاتلي الشباب أحرقوا شاحنات تحمل مواد إغاثة كانت في طريقها إلى محاس و«قتلوا معظم من كانوا على متنها».

وتقاتل الجماعة الإرهابية المرتبطة بالقاعدة الحكومة المركزية الصومالية منذ أكثر من عقد، وتسعى لإقامة نظام حكمها الخاص على أساس تفسير متشدد للشريعة الإسلامية، وكثيرا ما تشن الجماعة ضربات وهجمات بالأسلحة النارية وغيرها على أهداف عسكرية ومدنية، وفي الشهر الماضي، قتل أكثر من 20 شخصاً في هجوم اقتحم خلاله مقاتلو الشباب فندق حياة في مقديشو مما أدى إلى اندلاع اشتباكات استمرت 30 ساعة فيما سعت القوات الحكومية لإنهاء عملية الاقتحام وإطلاق سراح رهائن.

وأوضح عدن أن سكانا مسلحين طردوا المتشددين من المنطقة الأسبوع الماضي لكنه قال إن الحكومة لم ترسل قوات للمساعدة في منعهم من العودة.

وقال عدن: «حركة الشباب تفعل كل هذه الأشياء من أجل أن تجعلنا نستسلم. لكننا لن نستسلم أبداً لحركة الشباب ما دمنا أحياء. القوات الحكومية لم تصل إلى مكان الحادث بعد».

لبنان: توقيف عسكري في قضية مقتل سوري تحت التعذيب

بيروت – «وكالات» : أصدر مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية، ، قراراً بتوقيف ضابط وأربعة عناصر في جهاز أمن الدولة على ذمة التحقيق في وفاة شاب سوري موقوف تحت التعذيب، وفق ما أفاد مسؤول قضائي.

وأوضح المسؤول القضائي أن الشاب السوري «فارق الحياة بعد ثلاث ساعات على توقيفه، إذ تعرّض لتعذيب مبرح وصدمات أدت إلى توقف قلبه ووفاته»، مشيراً إلى أنه فارق الحياة قبل وصوله إلى المستشفى.

وأوقف جهاز أمن الدولة الشاب بشار عبد السعود في 31 أغسطس، وتم نقله إلى مكتب جهاز أمن الدولة في قضاء بنت جبيل في جنوب لبنان للتحقيق معه وموقوفين آخرين.

وأخضع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي فادي عقيقي، وفق المسؤول القضائي، مكتب أمن الدولة حيث جرى تعذيب الموقوفين إلى تحقيقات أولية بإشرافه.

وقال المسؤول القضائي إن المشتبه بهم بالتعذيب أرادوا «انتزاع اعترافات من المتوفي أنه يترأس خليّة أمنية تابعة لتنظيم داعش، إلا أنه أصرّ على نفي هذه الاتهامات».

وأوضح المسؤول أن «الموقوفين الآخرين من رفاق المتوفى تعرضوا أيضاً للتعذيب من أجل انتزاع اعترافات بأنهم ينتمون إلى التنظيم»، مشيراً إلى أن آثار التعذيب بادية على أجسادهم، ولا يزال اثنان قيد التوقيف.

وأظهرت صور جسد الموقوف المتوفي وقد غطته الكدمات والبقع الزرقاء والجروح.

وأعلن جهاز أمن الدولة أنه «وضع الحادثة بيد القضاء المختص».

عناصر من الشرطة اللبنانية